الموصول بجملة فعلية مستقبلة مشابه لاسم الشرط دخلت بجملة الشرط وخبره
بجملة الجزا فالمعنى اذ قولك الذي ياتيني اكرمه في معنى من ياتيني اكرمه فان قلت غايته
انه اطلاق مجازي ولا قرينة على التجوز قلت بل القرينة قايمة وهي عدم صلاحية
المفرد لان يكون جواب شرط فتعذرت الحقيقة فحمل على المجاز والعلاقة المشابهة
قوله وقد يتوهم ان مثل هذا فعل صاحب اللوامع المشار اليه هذا هو التقدير الثاني
والمثلية المتوهمة هي البطلان ويقع في بعض النسخ بدل اللوامع اللواح وهو الموافق لما في
البحر فان فيه قال ابو الفضل الرازي في كتاب اللوامح ولا بد من اضمار جملة معادلة
وصار ذلك المضمر كالمنطوق به لدلالة الفحوى عليه وتقدير تلك الجملة افمن خلق السموات
والارض كمن لم يخلق وكذلك اخواتها وقد ظهر في هذا الموضع ما اضمر فيه كقوله تعالى افمن يخلق
كمن لا يخلق انتهى وتسميته هذا المقدر جملة ان اراد بها جملة من الالفاظ فهو صحيح وان اراد
الجملة المصطلح عليها في النحو فليس كذلك بل هو مضمر من قبيل المفرد انتهى ما في البحر ولا يخفى
ما في قول المص واما هذا فبني الخ من الجواب عن هذا الاعتراض

النوع التاسع قوله
قول الزبا ما للجمال مشيها وييدا الزبا هي ملكة الجزيرة تعد من ملوك الطوايف بنت
عمرو بن عامر هو ما السما كان خرج من اليمن لما اخبر بسيل العرم فنزل الجزيرة واعالي
الفرات وملكها فغزاه جذيمة الابرش فقتله وبدد جموعه وهربت الزبا عند قتل
ابيها الى الروم فلما رجع جذيمة الى بلاده رجعت الى بلاد ابيها وبنت مدينة على الفرات
قريبا من الرقة وبنت قصرا وحصنا وجعلت تحت الارض نفقا لا يعلم به احد اعدته
ليوم حصارها ثم عزمت على الاخذ بثار ابيها فقالت اما اختها وكانت ذا راي انك
امراة مطموع فيها ولكن خذيه بالخديعة فكتبت اليه ان رايت ان تصل جناحي بجناحك
وملكي بملكك فافعل فاستشار اصحابه فاشاروا بالمسير اليها الا قصير بن سعيد وهو مولى
جذيمة فانه اشار عليه بان لا يفعل فسار اليها وجعل على ملكه عمرو بن عدي وهو ابن
اخته رقاش ولما قرب جذيمة من قصر الزبا اشرفت عليه من القصر ولم يكن معها
فيه غير الجواري فقالت ما احسنك من عروس يجلى علي في الكتايب فلما دخل القصر
قالت للجواري وهو بحيث يسمع كلامها ولا يرى شكلها خذوا بيد سيدكن ثم امرت
بنطع فاجلسته في طشت الى ان يموت والرواهش عروق في باطن الذراع فلما قطعت
الجواري رواهشه قطرت قطرة من دمه على النطع فقالت الزبا لا تضيعن دم الملوك
فقال جذيمة لا يحزنك دم اراقه اهله فقالت الزبا دما الملوك تشفي من الكلب وانما
جمعت دمه في طشت لان الكاهنين قالوا لها ان قطر من دمه في غير الطشت قطرة
طولبت بدمه ثم تثلت به فلما قتل جذيمة ركب قصير ولحق بعمرو فقال له عمرو
ما وراك قال سعى القدر بالملك الى حتفه على رغم انفي وانفه فقم فاطلب بثاره
فقال عمرو وكيف وهي امنع من عقاب الجو فقال قصير فاجدع انفي واضرب بالسياط

ظهري

ظهري فقال له عمرو وانت لا تستحق ذلك منا فجدع قصير انف نفسه وضرب بالسياط ظهر
نفسه ولحق بالزبا فلما وصل الى بلدها قيل لها هذا قصير مجدوع الانف مضروب الظهر
فقالت لامر ما جدع قصير انفه فلما حضر بين يديها قالت من فعل بك هذا قال عمرو
قال لي انت اشرت على خالي بالمسير اليها واراد قتلي فشفع اصحابه في فجدع انفي وضرب
ظهري وتوعدني بالقتل فهربت فاكرمته وقالت له اقم عندنا فاقام عندها
مقيل في قتلها واخذ بلادها فاقام مدة ثم قال ان لي ببلاد العراق اموالا واحب
ان تاذني لي في التوجه لاحضارها فاذنت له فقدم العراق وارسل الى عمرو فانفذ
اليه اموالا من التحف والهدايا فانفذ اليه فقدم عليها بها ثم فعل ذلك مرارا حتى عرف
باب نفقها الذي يمضي الى حصنها فخرج الى العراق وارسل الى عمرو ان ابعث الي بالفي رجل
على الجمال في الغراير بالسيوف فجهزهم لقلادة فخرج عمرو فيهم فلما قدم قصير اخبرت
الزبا بقدومه فصعدت الى اعلى قصرها فلما رات الجمال ارتابت وقالت

ما للجمال مشيها وييدا ۞ اجندلا يحملن ام حديدا
ام صرفانا باردا شديدا ۞ ام الرجال جثما قعودا

ديردي ام الرجال في المسوح سودا فلما دخلت الجمال من باب المدينة وتكاملوا فيها
اخترط الرجال رؤوس الغراير وخرجوا ينادون يا ثارات جذيمة ووقعوا السيوف
في الناس وقصدت الزبا باب النفق لتهرب منه فوجدت عمرا وقصيرا سبقاها
اليه فقالت بيدي لا بيدك وكان معها فص مسموم فاهوت به الى فيها فادركها عمرو
فقتلها واستولى على خزاينها واخرب مدينتها وعاد الى الحيرة والله اعلم وفي الصحاح
مشى مشيا وييدا اي على تؤدة والجندل الحجارة والصرفان بالصاد المهملة ضرب من
التمر قال ابو عبيد لم يكن يهدى الى الزبا شيء كان احب اليها من التمر الصرفان وانشد

ولما اتتها العير قالت ابارد ۞ من التمر ام هذا حديد وجندل

والجثم بضم الجيم وتشديد المثلثة جمع جاثم وهو الذي يلبد بالارض والقعود
بضمتين جمع قاعد والمسوح بضمتين جمع مسح بكسر الميم وهو البلاس ومن ذلك قول
بعضهم في بيت الكتاب ۞ وقلما وصال على طول الصدود يدوم ۞ اراد بالكتاب
كتاب سيبويه وهذا الذي انشده بجزئيه وهو ۞ واخر صدره وهو

صددت فاطولت الصدود وقلما ۞ وصال على طول الصدود يدوم

ووجه وهم هذا البعض ما ذكره المص في حرف الميم عند الكلام على ما الزايدة ان قل
المكفوفة بما لا تدخل الا على جملة فعلية وفي الشرح ولقايل ان يقول لم لا يجوز ان
يكون هذا المعرب لوصال مبتدا بني على ان ما في البيت مصدرية لا كافة كما ذهب اليه
بعضهم وعلى ان ما المصدرية توصل بالجملة الاسمية كما صرح به في التسهيل واقول
لما لم يذكر هذا القايل انه بني على مذهب ذلك البعض وعلى مذهب ابن مالك كان ظاهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)